Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موليها فاستبقوا الخيرات﴾.[1] وقال ﴿ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾.[2]

أما الثلة، ففي اللغة «قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للمقيم ثلة ولاعتبار الاجتماع، قيل: (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين» أي جماعة».[3]

وفسر ابن قتيبة الثلة بالجماعة.[4]

وقد اختلف في السابقين، أهم من أهل الدنيا جميعاً، فيكون الأولين، الذين سبقوا الأمة المحمدية، والآخرين من أمة محمد ﷺ؟

أم أن الأولين هم من السابقين في أمة محمد ﷺ كالصحابة رضوان الله عليهم والتابعين، والآخرين من باقي الأمة.[5] جمهور علماء التفسير يذهب للقول الأول.[6]

وقد روي عن ابن عباس أن منهم اربعة: سابق أمة موسى وهو حزقيل مؤمن آل فرعون، وسابق أمة عيسى وهو حبيب النجار صاحب أنطاكية، وسابقان من أمة محمد ﷺ وهما أبو بكر وعمر[7] وفي رواية أن سابق أمة محمد علي رضي الله عنه.[8]

وقد صرح الحسن وقتادة أنهم السابقون إلى الايمان من كل أمة[9] وفي

---

(١) البقرة/١٤٨.
(٢) فاطر/٣٢.
(٣) المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ٨١.
(٤) تفسير غريب القرآن/ص ٤٤٦.
(٥) وهذا رأي ابن كثير انظر تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٦٨٥ - ٢٨٦.
(٦) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٩٩- ١٠٠ الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧، ص ٢٠٠، تفسير أبي السعود ج ٨ ص ١٩١، روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٣٤.
(٧) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦٥، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٩، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٤.
(٨) انظر تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٤، روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٣٤.
(٩) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٩٨، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦٥، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٩، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٦٥.